الجنوب في صفوف المنظمات للدفاع عن القرى الامامية · وفي السنوات الاخيرة انبثقت عمليات المقاومه اللبنانية المسلحة، وبرزت بشكل خاص في المساهمة البطولية المسلحة لاهالي كفرشوبا ضد العدوان الاسرائيلي · كما في تصدي اهالي الطيبة للغارة الاسرائيلية على قريتهم وفي معركة كفركلا تصدت مجموعة من اهالي البلدة لقيادة « الحرس الشيعي » والقوى الوطنية التقدمية الاخرى وكانت معركة مجيدة · حيث تكبدت فيها اسرائيل ما يزيد على ٣٠٠ جندي بين قتيل وجريح · (الوضع اللبناني الراهن · والمهام المرحلية للحركة الشعبية ـ منظمة العمل الشيوعي ص ٣٧ ـ ٤٥) ·

(٧) على امتداد الاعوام ٦٨ ـ ٧٣ كانت سياسة التواطؤ ، قد مكنت الاسرائيليين من مواصلة هجماتهم ضد المخيمات الفلسطينية في الجنوب وبيروت والشمال · وكذلك ضد القرى والجماهير اللبنانية في الجنوب · تلك السياسة التي مارستها اوساط معينة في الدولة وقيادة الجيش ·

(٨) بالاضافة الى الوجود العسكري والسياسي القوي في الاردن ، الذي شكل قاعدة عسكرية وسياسية اساسية للثورة ، كان تاثيرها قويا في جميع مناطق تواجد الثورة ·

(٩) وذلك بسبب ما كانت تعانيه تلك الانظمة من نتائج هزيمة حزيران١٩٦٧، بالاضافة الى السمة الوطنية المتقدمة للنظامين حينذاك ·

(١٠) لقد اشار بيار الجميل في صدد الدفاع عن توقيعه على الاتفاقية ، الى انهم ، اي زعماء القوى الانعزالية وبعض اركان النظام « كانوا يواجهون شران شر قبول الاتفاق وشر الحرب الاهلية » وبالطبع لم يكونوا مستعدين للاحتمال الثاني حينذاك · وهذا اعتراف صريح بلبنانية الصراع · والذي يعني ان الجماهير اللبنانية وحركتها الوطنية المتحالفة مع الثورة قد ساهمت بقوة في اجبار القوى الانعزالية على قبول الاتفاق· حتى ان الزعامات اللبنانية التقليدية ، اتخذت مضطرة مواقف واضحة الى جانب المطالب الشعبية الوطنية اللبنانية ·· والاقرار ببعض من حقوق المقاومة الفلسطينية في التعبئة والاعداد ·

(١١) تشكلت الوزارة حينذاك بموافقة الحركة الوطنية وباشتراكها فيها ، مراهنة منها على امكانية استخدام الوزارة كاحد منابر الصراع ولتحقيق بعض الانجازات التي في صالح المسالتين الوطنية والاجتماعية ·

(١٢) ان ما يؤكد حقيقة كون المشروع الكتائبي الانعزالي العسكري والسياسي استهدف الحركة الوطنية اصلا ، ومن ثم حليفتها التي ساعدت على ازدياد نفوذها، المقاومة ،هو ان المليشيا الكتائبية تشكلت مع بداية الاستقلال وظهرت بشكل واضح في احداث ١٩٥٨ · وحددت وظيفتها المحافظة على التوزيع الطائفي القائم وحماية مصالح الطوائف السائدة بشكل خاص ·

(١٣) في مباحثات ملكارت ، لم يحصل سوى اضافة ملحق يكرس الاتفاقية ويفسرها فحسب ·

(١٤) أن المضاعفات المترتبة على تصاعد المطالب الوطنية والاجتماعية كانت تصب بغزارة في بحر الثورة الفلسطينية ، وتوسع درعها الجماهيري اللبناني وتزيد من عوامل التلاحم بين الشعبين ·